

دراسة تحليلية مقارنة لأقصاديات إنتاج القطن عالمياً وفي الجمهورية العربية المتحدة

الدكتور عبد الحميد فوزى العطار الدكتور محمد عبد الحميد الدسوقي
والمهندس الزراعى توفيق طائف محمد حسان

رقم ١٥٥

يقدر عدد الدول المنتجة للقطن فى العالم بأكثر من ٨٠ دولة تقريباً ، تنحصر بين خطى عرض ٤٣° شمالاً و ٢٥° جنوباً . ويتركز معظم الإنتاج العالمى من القطن فى حوالى ١٢ دولة تتمثل فى : الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والصين ، والهند ، والبرازيل ، والباكستان ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمكسيك ، وتركيا ، والسودان ، وسوريا ، وإيران . وتنقسم الأقطان عالمياً من حيث طول تيلتها إلى خمس مجموعات ، هى : القطن قصير التيلة (تحت $\frac{1}{3}$ بوصة) ، والقطن متوسط التيلة ($\frac{1}{3}$ - $\frac{2}{3}$ بوصة) ، والقطن طويل / وسط التيلة ($\frac{1}{3}$ - $\frac{1}{2}$ بوصة) ، والقطن طويل / وسط التيلة ($\frac{1}{2}$ - $\frac{3}{4}$ بوصة) ، والقطن الأطول تيلة (فوق $\frac{3}{4}$ بوصة) . أما القطن المصرى فينقسم بالنسبة لطول التيلة إلى ثلاث مجموعات : القطن متوسط التيلة ، والقطن طويل / وسط التيلة ، والقطن طويل التيلة . ويعتبر القطن المصرى طويل التيلة من حيث التقسيم العالمى للأقطان من النوع الأطول تيلة ، أما القطن المصرى طويل / وسط التيلة ومتوسط التيلة من ناحية التقسيم العالمى للأقطان فيقع ضمن الأقطان طويلة التيلة . وتعتبر دراسة الأقطان العالمية من ناحية طول التيلة ، وكذا من ناحية أهم الدول المنتجة واتجاهات الإنتاج فيها أساساً لمعرفة مدى المنافسة العالمية فى الأسواق الدولية للقطن المصرى بصفة عامة ، حيث تعتبر مثل هذه الدراسة المنطوق الأساسى الذى يجب أن تبنى عليه السياسات التخطيطية والبرامج الإنمائية والسياسات التصديرية فى الجمهورية العربية المتحدة إذا ما أريد تضخيم الوارد من العملات الأجنبية من الصادرات الزراعية المصرية عموماً .

- الدكتور عبد الحميد فوزى العطار : أستاذ الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر .
- الدكتور محمد عبد الحميد الدسوقي : مدرس الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .
- المهندس الزراعى توفيق كاشف محمد هانى : مساعد باحث بالمركز القومى بالبحوث ، معمل النبات ، الشعبة الزراعية .

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على المناطق الإنتاجية للأقطان طويلة التيلة ، والمناطق الإنتاجية للأقطان الأطول تيلة لمعرفة مدى منافسة الدول الأخرى المنتجة للقطن للجمهورية العربية المتحدة في السوق الدولي للقطن . ويهدف كذلك هذا البحث إلى دراسة إنتاج القطن في الجمهورية العربية المتحدة من ناحية المناطق الإنتاجية وتطور المساحة والإنتاجية والإنتاج الكلى والتكاليف حتى يمكن إلقاء الضوء على الوضع الإنتاجى القطنى فى الجمهورية العربية المتحدة .

المناطق الإنتاجية العالمية للأقطان طويلة التيلة

تعتبر الأقطان طويلة التيلة تلك التى يتراوح طول تيلتها بين $1\frac{1}{8}$ و $1\frac{3}{4}$ بوصة تقريبا . وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية وبيرو وأوغندا والبرازيل والمكسيك من أهم الدول المنتجة لهذه الأقطان عالميا . وفى الفترة بين ١٩٥٥ ، ١٩٦٦ كانت الجمهورية العربية المتحدة تنتج حوالى ٣٠٪ من جملة الإنتاج العالمى من هذه الأقطان ، يليها الاتحاد السوفيتى والذى كان ينتج حوالى ٢٠٪ من جملة الإنتاج العالمى تقريبا ، وتأتى الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الثالثة من حيث إنتاجها والذى كان يمثل حوالى ١٣٪ من جملة الإنتاج العالمى من هذه الأقطان . أما بيرو فتمثل المركز الرابع حيث يقدر إنتاجها فى هذه الفترة بحوالى ١٢٪ من إجمالى المنتج . وتأتى بعد ذلك أوغندا فى المرتبة الخامسة حيث كانت تنتج حوالى ٥,٥٪ من جملة الإنتاج العالمى . وباقى الإنتاج العالمى وقدره حوالى ٢٠٪ تقريبا فإنه يأتى مما كانت تنتجه الدول الأخرى ، حيث تساهم كل منها بنسبة بسيطة جدا من الإنتاج العالمى جدول (١) . ومن ذلك يلاحظ أن أهم منتجى الأقطان طويلة التيلة فى الفترة بين عامى ١٩٥٥ و ١٩٦٦ الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة كانا تنتجان سويا حوالى ٥٠٪ من جملة الإنتاج العالمى من هذه الأقطان .

ويبلغ متوسط الإنتاج الكلى من هذه الأقطان فى الاتحاد السوفيتى خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٦) حوالى ١٥٦ ألف طن مترى تقريبا ، بينما كان متوسط الإنتاج العالمى ما يقرب من ٧٥٥ ألف طن مترى تقريبا . وبدراسة تطور إنتاج الأقطان طويلة التيلة فى الاتحاد السوفيتى خلال فترة الدراسة فإنه يلاحظ أن الإنتاج

جدول (١)
الإنتاج العالمي للأقطان طويلة التيلة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٦) بالآلاف طن متري (*)

السن	الجمهورية العربية المتحدة	الاتحاد السوفيتي	دول أخرى	جملة العالم
١٩٥٥	٢١٤	١٢٨	٦٥	٧٢٣
١٩٥٦	١٩٢	٦٩	٧٢	٦٢٤
١٩٥٧	٢٢٢	٨٧	٦٨	٦٤٢
١٩٥٨	١٩٠	١٠٩	٨٨	٦٧٦
١٩٥٩	٢٢٤	١٠٨	٩٢	٧٢٣
١٩٦٠	٢٥٢	١٣٠	٧٦	٧٤٧
١٩٦١	١٩٧	٣٠٤	٨٧	٨٨٥
١٩٦٢	٢٢٧	١٥٥	٨٧	٧٦٥
١٩٦٣	٢٣٥	١٩٦	١٠٢	٨١٠
١٩٦٤	٢٧٣	١٨٢	١١٧	٨٤٦
١٩٦٥	٢٩٤	١٩٩	٨٧	٨٤٥
١٩٦٦	٢٧٠	٢٠٦	٦٩	٧٧٩
المتوسط	٢٣٢	١٥٦	٨٤	٧٥٥
النسبة المئوية	٣٠,٧	٢٠,٦	١١,١	١٠٠

(*) "Cotton World Statistics" of the International Advisory Cotton Committee, Washington, U.S.A.

بلغ عام ١٩٥٥ حوالي ١٢٨ ألف طن متري ، ارتفع في نهاية فترة الدراسة عام ١٩٦٦ إلى نحو ٢٠٦ ألف طن متري . وبحساب معادلة الاتجاه العام لإنتاج هذه الأقطان في الاتحاد السوفيتي فقد وجد أنها :

$$\text{ص} = ٧٧,٧٢٩٢ + ١٢,١٠٩ \text{ س}$$

(٤,٤٧٣)

حيث (ص) تمثل الكميات المنتجة في الاتحاد السوفيتي بالآلاف طن متري ،
وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

وبدراسة هذه المعادلة وجد أن اتجاه الإنتاج القطنى فى الاتحاد السوفيتى يتخذ
خطا معيناً له معنوية ، حيث وجد باختبار منهجية معامل الانحدار فى هذه المعادلة
أنه معنوى على مستوى ٠.٠٥ . وقد وجد أن معدل الزيادة السنوية فى الإنتاج القطنى
فى الاتحاد السوفيتى حوالى ١٣ ألف طن متري تقريباً سنوياً ، وبتقدير معامل التحديد
فى العينة Sample وجد أنه يساوى ٠.٤٤ . وبدل ذلك على أن حوالى ٤٤٪ تقريباً
من التغيرات فى الكمية المنتجة فى الاتحاد السوفيتى يمكن تفسيرها بمعامل الزمن .
أمام معامل التحديد فى المجتمع Population فىساوى ٠.٣٩ . ومعنى ذلك أن حوالى
٣٩٪ تقريباً من التغيرات فى الكمية المنتجة يرجع للتغير فى عامل الزمن . ويتوقع أن
تسكون الكمية المنتجة من الأقطان طويلة التيلة فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٥
حوالى ٢٣١ ألف طن متري تقريباً ، وتقع بين حدى ثقة ٣٢٢ و ٣٤٠ ألف طن
متري على مستوى ثقة ٠.٩٥ تقريباً .

ويقدر لإنتاج الجمهورية العربية المتحدة من الأقطان طويلة التيلة خلال
الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٦) بحوالى ٢٣٢ ألف طن متري تقريباً ، بينما يقدر متوسط
الإنتاج العالمى من هذه الأقطان خلال نفس الفترة بنحو ٧٥٥ ألف طن متري
تقريباً . وبدراسة تطور إنتاج هذه الأقطان فى الجمهورية العربية المتحدة وخلال
فترة الدراسة (١٩٥٥ - ١٩٦٦) يلاحظ أنه فى عام ١٩٥٥ أنتجت الجمهورية
العربية المتحدة حوالى ٢١٤ ألف طن متري تقريباً ، ارتفع لى حوالى ٢٧٠ ألف
طن متري تقريباً عام ١٩٦٦ . وبحساب معادلة الاتجاه العام لإنتاج هذه الأقطان
فى الجمهورية العربية المتحدة وجد أن :

$$\text{ص} = ١٨٥٤٥٥ + ٧٥٢٣٧٧ \text{س}$$

$$(١٨٥٥٥)$$

حيث (ص) تمثل الكميات المنتجة من الأقطان المصرية طويلة التيلة بالآلاف
طن متري ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

وبدراسة هذه المعادلة ، وجد أن اتجاه الإنتاج القطنى المصرى يتخذ نمطا معيناً له معنوية ، حيث وجد باختبار معنوية معامل الانحدار فى هذه المعادلة أنه معنوى على مستوى ٠.٠٥ ، وقد وجد أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاج القطنى المصرى حوالى ٧,٣ ألف طن متري سنوياً ، وبتقدير معامل التحديد فى العينة وجد أنه يساوى ٠,٠٦ ، وبدل ذلك على أن حوالى ٦٠٪ تقريباً من التغير فى الإنتاج السكلى المصرى من هذه الأقطان يمكن تفسيرها بعامل الزمن. أما معامل التحديد فى المجتمع فيساوى ٠,٥٦ ، ومعنى ذلك أن حوالى ٥٦٪ تقريباً فى التغير فى السكينة المنتجة ترجع للتغير فى عامل الزمن . ويتوقع أن تكون السكينة المنتجة من الأقطان المصرية طويلة التيلة عام ١٩٧٥ حوالى ٣٣٧ ألف طن متري تقريباً ، وتقع هذه السكينة المتوقعة بين حدى ثقة ٣٣٣ و ٣٤١ ألف طن متري على مستوى ثقة ٠,٩٥ تقريباً .

وبمقارنة الوضع الإنتاجى الحالى للأقطان طويلة التيلة فى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة وخلال سنوات الدراسة ، وجد أن الزيادة فى الإنتاج السكلى تقدر بنحو ٦٠٪ تقريباً فى الاتحاد السوفيتى و ٢٦٪ تقريباً فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما وأن بمقارنة الاتجاه العام لتطور الإنتاج السكلى فى كل من البلدين وخلال نفس فترة الدراسة ، وجد أن معدل التغير السنوى فى الاتحاد السوفيتى يفوق قرينه فى الجمهورية العربية المتحدة ، حيث قدر معدل الزيادة السنوى فى الاتحاد السوفيتى بحوالى ١٢ ألف طن متري تقريباً ، بينما قدر معدل الزيادة السنوى فى الجمهورية العربية المتحدة بحوالى ٧,٣ ألف طن متري تقريباً . وقد يتمشى ذلك مع المستوى الإنتاجى فى كل من البلدين ، إذ من المعروف أن درجة تحديد أساليب الإنتاج الزراعى فى الاتحاد السوفيتى أعلى منها فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما وأن معدل تزايدها قد يسير بمستوى أعلى بكثير فى الاتحاد السوفيتى عنه فى الجمهورية العربية المتحدة ، الأمر الذى يترتب عليه أن الاتحاد السوفيتى — وبافتراض سيادة الظروف السابق ذكرها — سيكون من أول دول العالم فى إنتاج هذه الأقطان . وبما يجدر ذكره أن الجمهورية العربية المتحدة لا تعتمد فى نجاحها القطنية الخارجية على هذه الأقطان ، وبالتالي لا يؤثر ذلك على مركز الجمهورية العربية المتحدة فى الأسواق العالمية للأقطان .

المناطق الاستراتيجية العالمية لموقطنه الأطول تيلة

تعتبر الأقطان الأطول تيلة تلك الأقطان التي يبلغ طول تيلتها فوق $1\frac{1}{2}$ بوصة تقريبا ، وتضم من الأقطان المصرية مجموعة الأقطان طويلا التيلة . وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة ، والسودان ، وبيرو ، والولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول المنتجة لهذه الأقطان عالميا . ويقدر متوسط الإنتاج العالمي من الأقطان الأطول تيلة بنحو ٤٠٧ ألف طن متري تقريبا خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) ، تنتج منها الجمهورية العربية المتحدة حوالي ٤٤٪ تقريبا ، وفي المرتبة الثانية تأتي السودان حيث يبلغ إنتاجها حوالي ٢٦٪ تقريبا من الإنتاج العالمي ، ويليهما بيرو فتحتمل المرتبة الثالثة ويقدر إنتاجها من هذه الأقطان بحوالي ٦٪ تقريبا من جملة الإنتاج العالمي ، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية وتنتج حوالي ٤٪ تقريبا من جملة الإنتاج العالمي من الأقطان الأطول تيلة ، وبإنتاج العالمي ويقدر بنحو ٢٠٪ تقريبا فإنه يأتي مما تنتجه الدول الأخرى، حيث تساهم كل منها بنسبة بسيطة جدا من الإنتاج العالمي (جدول ٢) . ويلاحظ أن الجمهورية العربية المتحدة والسودان وبيرو والولايات المتحدة يقدر إنتاجها بحوالي ٨٠٪ من إجمالي الإنتاج العالمي من هذه الأقطان .

وينتج السودان حوالي ٢٦٪ تقريبا من جملة إنتاج العالم من هذه الأقطان ، إذ يقدر متوسط إنتاج السودان من الأقطان الأطول تيلة خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) بحوالي ١٠٨ ألف طن متري تقريبا ، بينما متوسط إنتاج العالم من هذه الأقطان خلال نفس الفترة بلغ حوالي ٤٠٧ ألف طن متري تقريبا . وبدراسة تطور إنتاج السودان من الأقطان الأطول تيلة خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) يلاحظ أن إجمالي إنتاج السودان عام ١٩٥٠ بلغ حوالي ٨٨ ألف طن متري تقريبا ، وقد بلغ حوالي ١٦٤ ألف طن متري تقريبا عام ١٩٦٦ .

وبحساب مبادلة الاتجاه العام لإنتاج هذه الأقطان في السودان وجد أنها :

$$\text{ص} = ٥٦٠٩٦٠٥ + ٥٠٧٠٨٣$$

$$(١٠٥٧٩٣)$$

حيث (ص) تمثل الكميات المنتجة من الأقطان الأطول تيلة في السودان بالآلاف طن متري ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

جدول (٢)

الإنتاج العالمي للأقطان الأطول تيلة خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٦٦) بالآلاف طن متري (*)

جملة العالم	دول أخرى	الولايات المتحدة	الجمهورية العربية المتحدة	السودان	بيرو	السنة
٣٥٧	١٢٧	١٣	١٢١	٨٨	٨	١٩٥٠
٣٠٣	١٠٤	١٠	١٤١	٤٢	٦	١٩٥١
٣٢٠	١١	٢١	٢٠١	٧٥	١٢	١٩٥٢
٢٢٧	١٤	١٤	١١٠	٧٩	١٠	١٩٥٣
٢٢٨	١٣	٩	١١٥	٧٣	١٧	١٩٥٤
٣٣٨	٩٢	٩	١٢٠	١٠٢	١٥	١٩٥٥
٤١٠	١٢٥	١١	١٣٣	١٢٨	٢٣	١٩٥٦
٣٩٣	١٢٢	١٨	١٨٤	٣٦	٢٣	١٩٥٧
٥٤٧	١٢٧	١٨	٢٥٧	١١٦	٢٨	١٩٥٨
٥٢٢	١٢٦	١٥٦	٢٣٤	١٢١	٢٦	١٩٥٩
٤٢٩	٦١	١٤	٢٢٧	١٠٦	٣١	١٩٦٠
٤٥٠	٦٥	١٣	١٣٨	٢٠٢	٣٢	١٩٦١
٤٩١	٥٥	٢٤	٢٣٠	١٤٢	٤٠	١٩٦٢
٤٢٤	٥٣	٣٥	٢٠٦	٨٨	٤٢	١٩٦٣
٤٩٩	٦٤	٢٥	٢٤١	١٣٢	٤٧	١٩٦٤
٤٩٥	٦٧	١٩	٢٢٦	١٤٥	٣٨	١٩٦٥
٤٨١	٧٢	١٥	١٨٣	١٦٤	٤٧	١٩٦٦
٤٠٧,٨	٧٦,٩	١٦,٧	١٧٩,٨	١٠٨,٢	٢٦,٢	المتوسط
١٠٠	٢٠	٤	٤٤	٢٦	٦	النسبة المئوية

(*) "Cotton World Statistics" of the International Advisory Cotton Committee, Washington, U.S.A.

واختبرت معنوية معامل الانحدار لهذه المعادلة فوجد أنه معنوى على مستوى ٠.٠٥ ، ومعنى هذا أن اتجاه إنتاج هذه الأقطان فى السودان يتخذ نمطا معيناً له معنوية ولا يتطور عشوائياً. وبدراسة معادلة الاتجاه السابقة لإنتاج الأقطان الأطول تيلة فى السودان يلاحظ أن معدل الزيادة السنوى حوالى ٥,٧ ألف طن مترى تقريباً . وقدر معامل التحديد فى العينة فبلغ حوالى ٠,٤٦ ، ومعنى هذا أن حوالى ٤٦ ٪ تقريباً من التغيرات فى السمية المنتجة من هذه الأقطان فى السودان يمكن تفسيره بالتغير فى عامل الزمن فى العينة . أما فى المجتمع فقدر معامل التحديد بحوالى ٠,٤٣ ، ويدل ذلك فى معناه على أن ٤٣ ٪ تقريباً من التغير فى كمية الإنتاج السكى يمكن إرجاعها للتغير فى عامل الزمن. ويتوقع أن تكون السمية المنتجة من الأقطان الأطول تيلة فى السودان عام ١٩٧٥ حوالى ٢٠٥ ألف طن مترى تقريباً ، وتقع بين حدى ثقة ١٩٣ و ٢١٧ ألف طن مترى على مستوى ثقة ٠,٩٥ تقريباً .

وتنتج بيرو حوالى ٦ ٪ من الإنتاج العالمى للأقطان الأطول تيلة ، ويقدر متوسط إنتاج بيرو من هذه الأقطان خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) بحوالى ٢٦ ألف طن مترى تقريباً . وبدراسة إنتاج بيرو من هذه الأقطان خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) يلاحظ أن هذا الإنتاج بلغ حوالى ٨ آلاف طن مترى تقريباً عام ١٩٥٠ ، وقد بلغ الإنتاج عام ١٩٦٦ حوالى ٤٧ ألف طن مترى تقريباً . وقدرت معادلة الاتجاه العام لإنتاج هذه الأقطان فى بيرو فكانت :

$$\text{ص} = ٢,٦١٨٠ + ٢,٦١٧٦ \text{س} \\ (٠,٦٦٣٨)$$

حيث تمثل (ص) الكميات المنتجة من الأقطان الأطول تيلة فى بيرو بالآلاف طن مترى ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

واختبرت معنوية معامل الانحدار فى هذه المعادلة فوجد أنه معنوى على مستوى ٠.٠٥ ، ويعنى ذلك أن إنتاج هذه الأقطان فى بيرو له اتجاه عام ولا

يتطور عشوائيا ، كما يلاحظ من معادلة الاتجاه لإنتاج الأقطان الأطول تبيلة في بيرو أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاج يبلغ حوالي ٢,٦ ألف طن متري سنويا تقريبا ، وقدر معامل التحديد في العينة وفي المجتمع فوجد أنه حوالي ٠,٩٥ في الحالتين ، وبدل ذلك على أن حوالي ٩٥ ٪ تقريبا من التغيرات في كمية الإنتاج يمكن إرجاعها للتغير في عامل الزمن . ويتوقع أن تكون الكمية المنتجة من الأقطان الأطول تبيلة في بيرو عام ١٩٧٥ حوالي ٧٠ ألف طن متري تقريبا ، وتقع بين حدى ثقة ٦٥ و ٧٥ ألف طن متري على مستوى ثقة ٠,٩٥ تقريبا .

وتفتح الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٤ ٪ تقريبا من إجمالي الإنتاج العالمى القطنى من الأقطان الأطول تبيلة إذ يبلغ متوسط إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الأقطان خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) حوالي ١٧ ألف طن متري تقريبا . وبدراسة تطور الإنتاج الإجمالى القطنى من هذه الأقطان في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) يلاحظ أن هذا الإنتاج بلغ عام ١٩٥٠ حوالي ١٣ ألف طن متري تقريبا ، وقدر الإنتاج عام ١٩٦٦ بحوالى ١٥ ألف طن متري تقريبا . وجسبت معادلة الاتجاه العام لإنتاج الأقطان الأطول تبيلة في الولايات المتحدة الأمريكية فكانت :

$$\text{ص} = ١٠٠٤٣٣٠ + ٠,٦٩١١$$

$$(٠,٢٩١٦)$$

حيث تمثل (ص) الكميات المنتجة من الأقطان الأطول تبيلة في الولايات المتحدة الأمريكية بالآلاف طن متري ، وتمثل (م) السنوات موضع الدراسة .

واختبرت معنوية معامل الانحدار في هذه المعادلة فوجد أنه معنوى على مستوى ٠,٠٠٥ . ومعنى هذا أن اتجاه إنتاج هذه الأقطان في الولايات المتحدة الأمريكية يتخذ نمطا معيناه معنوية ولا يتطور عشوائيا . ويلاحظ من المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاج يبلغ حوالي ٠,٧ ألف طن متري سنويا تقريبا . وقدر معامل التحديد في العينة بحوالى ٠,٢٦ ، ويعنى ذلك أن حوالى ٢٦ ٪ تقريبا من التغيرات في الكمية المنتجة ترجع لعامل الزمن ، أما في المجتمع فقدرت معامل

التحديد بحوالى ٢٣ ، ويدل ذلك على أن حوالى ٢٣٪ تقريبا من التغيير في الكمية المنتجة يمكن تفسيرها بالتغيير في عامل الزمن . ويتوقع أن تكون الكمية المنتجة من هذه الأقطان في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٥ حوالى ٢٨ ألف طن متري تقريبا ، وتقع بين حدى ثقة ٢٧ و ٢٩ ألف طن متري على مستوى ثقة ٩٥ ، تقريبا .

وتفتح الجمهورية العربية المتحدة حوالى ٤٤٪ تقريبا من لإجمالى الإنتاج العالمى من الأقطان الأطول تيلة ، ويبلغ متوسط إنتاج الجمهورية العربية المتحدة من هذه الأقطان خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٦) حوالى ١٨٠ ألف طن متري تقريبا ، بينما يقدر متوسط إنتاج العالم خلال تلك الفترة بحوالى ٤٠٧ ألف طن متري تقريبا . وبدراسة تطور إنتاج هذه الأقطان خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٦) يلاحظ أن إنتاج الجمهورية العربية المتحدة من هذه الأقطان يقدر بنحو ١٢١ ألف طن متري تقريبا عام ١٩٥٠ ، وفى عام ١٩٦٦ بلغ حوالى ١٨٣ ألف طن متري تقريبا . وحسبت معادلة الانجاه العام لإنتاج الأقطان الأطول تيلة فى الجمهورية العربية المتحدة فكانت :

$$\text{ص} = ١٢٤٠٦١٠٣ + ٦٠١٣٤٨ \text{ س} \\ (٢٠٣٠٥)$$

حيث (ص) تمثل الكميات المنتجة من الأقطان الأطول تيلة فى الجمهورية العربية المتحدة بالألف طن متري ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

واختبرت معنوية معامل الانحدار فوجد أنه معنوى على مستوى ٥ ، ٥ ، ويعنى ذلك أن إنتاج هذه الأقطان فى الجمهورية العربية المتحدة له اتجاه عام ولا تتطور عشوائيا .

ويلاحظ من المعادلة أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاج حوالى ٦ آلاف طن متري تقريبا سنويا . كما وجد أن معامل التحديد فى العينة يساوى ٥ ، ٣٧ ، ويدل ذلك على أن حوالى ٢٧٪ تقريبا من التغيرات فى الكمية المنتجة ترجع إلى عامل الزمن . بينما قدر معامل التحديد فى المجتمع فبلغ حوالى ٥ ، ٣٣ . ويتوقع أن تكون

السكمية المنتجة من الأقطان الأطول تيلة في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٧٥ حوالي ٢٨٤ ألف طن متري تقريبا ، وتقع بين حدى ثمة ٢٧١ و ٢٩٧ ألف طن متري على مستوى ثمة ٠,٩٥ تقريبا .

ومن العرض السابق لإنتاج الأقطان الأطول تيلة في الجمهورية العربية المتحدة والسودان وبيرو والولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ أن معدل الزيادة في الجمهورية العربية المتحدة أكبر منه في الدول الأخرى المنتجة لهذه الأقطان ، فهو حوالى ٦,١٣٤٨ ألف طن متري تقريبا ، يليها السودان ومعدل الزيادة فيه حوالى ٥,٧٠٨٣ ألف طن متري تقريبا ، ثم بيرو ويقدر هذا المعدل فيها بحوالى ٢,٦١٧٦ ألف طن متري تقريبا ، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية وهذا المعدل هو ٠,٦٩١١ ألف طن متري تقريبا . ومن ذلك يمكن القول بأن الإنتاج في الجمهورية العربية المتحدة من هذه الأقطان سيكون دائماً أكبر منه في البلاد الأخرى المنتجة ، يليها السودان ، ثم بيرو ، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية ، وبدل على ذلك كمية القطن المنتجة المتوقعة عام ١٩٧٥ ، فنجد أنها في الجمهورية العربية المتحدة حوالى ٢٨٤ ألف طن متري تقريبا . وفي السودان حوالى ٢٠٥ ألف طن متري تقريبا ، وفي بيرو حوالى ٧٠ ألف طن متري تقريبا ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ٢٨ ألف طن متري تقريبا . كما لا يمكن للدول المنتجة الأخرى أن تزيد من إنتاجها بنفس معدلات الزيادة في الجمهورية العربية المتحدة ، ويظهر ذلك بوضوح من مقارنة الحد المطلق في معادلات الاتجاه الخاصة بتلك الدول ، فنجد أن الحد المطلق في الجمهورية العربية المتحدة ١٢٤ ، وفي السودان ٥٦ ، وفي بيرو ٢ ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ١٠ تقريبا .

إنتاج القطن في الجمهورية العربية المتحدة

تتوقف كمية المنتج من القطن في الجمهورية العربية المتحدة بصفة رئيسية على متوسط إنتاجية القدان والمساحة الزراعية التي تقرر الدولة زراعتها من القطن كل عام . ويتغير متوسط إنتاجية القدان من سنة لأخرى تبعاً للظروف الجوية والإصابة بالآفات الحشرية والتوسع في الأصناف الجديدة المغلة وغير ذلك من العوامل. أما المساحة الزراعية فتقوم الدولة بتحديدتها في معظم السنوات لأهداف

تختلف باختلاف الظروف ، وغالبا ما ترتبط هذه الأهداف بحماية دخل المنتجين كما هو الحال في معظم السنوات، أو بغرض توفير الحبوب الغذائية لأفراد المجتمع الاستهلاكى المصرى . ولا يقتصر تدخل الدولة فى الإنتاج القطنى على مجرد تحديد المساحة الزراعية كل موسم زراعى ، بل يمتد أيضا إلى تحديد منطقة معينة لزراعة كل صنف من أصناف القطن، وذلك بهدف تنظيم السكمية المعروضة من كل صنف من هذه الأصناف، وحماية الأصناف من الحطاط الميكانيكى والتأقبح الحطاطى اللذين يؤديان إلى التقايل من النقاوة الوراثية لهذه الأصناف .

المناطق الإنتاجية فى الجمهورية العربية المتحدة :

(أولا) القطن طويل التيلة :

بالنسبة للقطن طويل التيلة تعتبر محافظة الدقهلية من أولى المناطق الإنتاجية من جهة المساحة المزروعة ، فقد بلغت المساحة المزروعة من القطن فى محافظة الدقهلية عام ١٩٥٥ حوالى ٢٨٥ ألف فدان ، وبلغ لإجمالى الإنتاج حوالى ٩٤ ألف قنطار قطن زهر تقريبا . أما عام ١٩٦٧ فقد انخفضت المساحة إلى ما يقرب من ٢٣٧ ألف فدان ، وقدر لإجمالى الإنتاج بحوالى ٩٦١ ألف قنطار تقريبا . أما من جهة متوسط محصول الفدان كقطن شعر فى محافظة الدقهلية فقد قدر عام ١٩٥٥ بحوالى ٣,١ قنطار تقريبا . وفى عام ١٩٦٧ بلغ متوسط محصول الفدان حوالى ٤,٦ قنطار تقريبا . وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية القطنية فى محافظة الدقهلية خلال الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) فوجد أنها :

$$\text{ص} = ٣,٢٢٦٩ + ٠,١٤٧٨ \text{ س}$$

$$(٠,٠٥٦٨)$$

حيث (ص) تمثل متوسط محصول الفدان فى محافظة الدقهلية بالقنطار ، وتمثل (س) السنوات ووضع الدراسة .

كما ثبتت معنوية معامل الانحدار على مستوى معنوية ٠,٠٥ ، كما يتضح من هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاجية حوالى ٠,١٤ قنطار سنويا تقريبا ، ووجد أن معامل التحديد فى العينة يساوى ٠,٢٢ مما يعنى أن حوالى

٢٢ / تقريرا من التغيير في الإنتاجية في محافظة الدقهلية ترجع لعامل الزمن ، بينما معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠,١٥ .

وبلى محافظة الدقهلية بالنسبة للمساحة المزروعة محافظة البحيرة ، وبدراسة الوضع الإنتاجى القطنى فى هذه المحافظة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) يلاحظ أن المساحة المزروعة عام ١٩٥٥ بلغت حوالى ٢٢٣ ألف فدان ، وقدر لإجمالى الإنتاج بحوالى ٤٤٩ ألف قنطار تقريبا . وفى عام ١٩٦٧ قدرت المساحة بنحو ١٨٤ ألف فدان ، وبلغ الإنتاج حوالى ٧٦٧ ألف قنطار تقريبا . وبدراسة الإنتاجية فى محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) يلاحظ أنها بلغت حوالى ١,٩ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ . وقد بلغت الإنتاجية عام ١٩٦٧ حوالى ٤,٤ قنطار تقريبا . وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية فى محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) فكانت :

$$\text{ص} = ٣,٧٠٤٣ + ٠,١٧٧٤ \text{س} \\ (٠,٠٥١٤)$$

حيث (ص) تمثل الإنتاجية فى محافظة البحيرة بالقنطار ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

وقد اختبرت معنوية معامل الانحدار فوجد أنه معنوى على مستوى ٠,٠١ . ويتضح من المعادلة السابقة أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاجية حوالى ٠,١٨ قنطار سنويا تقريبا . كما وجد أن معامل التحديد فى العينة حوالى ٠,٤٩ . وبدل ذلك فى معناه على أن حوالى ٤٩ / تقريبا من التغيير فى الإنتاجية فى محافظة البحيرة يمكن إرجاعه إلى عامل الزمن ، ووجد كذلك أن معامل التحديد فى المجتمع يساوى ٠,٤٥ .

وتأتى فى المرتبة الثالثة محافظة كفر الشيخ ، وبدراسة الوضع الإنتاجى للقطن فى هذه المحافظة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) يلاحظ أن المساحة المزروعة قطناً فى محافظة كفر الشيخ تبلغ عام ١٩٥٥ حوالى ٩٦٠ ألف فدان ، ويقدر لإجمال الإنتاج بحوالى ٥٢٦ ألف قنطار تقريبا . وفى عام ١٩٦٧ انخفضت

المساحة إلى نحو ٩٦ ألف فدان ، وانخفض الإنتاج إلى حوالي ٣٨٢ ألف قنطار تقريبا . أما من جهة متوسط محصول الفدان في محافظة كفر الشيخ فقد قدر عام ١٩٥٥ بحوالي ٣,١ قنطار تقريبا ، وقد ارتفع هذا المتوسط عام ١٩٦٧ إلى حوالي ٤ قناطير تقريبا . وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية القطنية في محافظة كفر الشيخ خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) فكانت :

$$\text{ص} = ٣,١٥٨٠ + ٠,٠٩٠٤٩ \text{س} \\ (\text{٠,٠٤٦٦})$$

حيث (ص) تمثل متوسط محصول الفدان في محافظة كفر الشيخ بالقنطار ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار على مستوى معنوية ٠,٠٥ ، كما يتضح من هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية حوالي ٠,١٠ قنطار تقريبا ، ووجد أن معامل التحديد في العينة يساوي ٠,٢٩ ، ويعني ذلك أن حوالي ٢٩٪ تقريبا من التغير في الإنتاجية قد يرجع للتغير في عامل الزمن ، كما ووجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوي ٠,٢٣

٣) (ثانيا) القطن طويل/وسط التيلة :

أما بالنسبة للقطن طويل/وسط التيلة فتعتبر محافظة الشرقية من أولى مناطق زراعته ، فقد بلغت المساحة المزروعة بالقطن في محافظة الشرقية عام ١٩٥٥ حوالي ٢٠٠ ألف فدان تقريبا ، وقدر إجمالي الإنتاج بحوالي ٧٤٩ ألف قنطار تقريبا . وانخفضت المساحة إلى ١٧٧ ألف فدان ، وارتفع الإنتاج إلى حوالي ٩١٥ ألف قنطار تقريبا عام ١٩٦٧ . وبدراسة الإنتاجية في محافظة الشرقية خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) يلاحظ أنها بلغت حوالي ٣,٦ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ . ثم قفزت إلى نحو ٦,٧ قنطار تقريبا عام ١٩٦٧ . وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية القطنية في محافظة الشرقية خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) فوجد أنها :

ص = ٣,٨٦٩٥ + ٠,١٩١٥ س
(١,٠٦٣٠)

حيث (ص) تمثل الإنتاجية في محافظة الشرقية بالقنطار، وتمثل (س) السنوات
موضع الدراسة .

كما ثبتت معنوية معامل الانحدار على مستوى معنوية ٠,٠٥ ، كما يتضح من
هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوي في الإنتاجية حوالى ٠,١٦ قنطار سنويا
تقريبا ، ووجد أن معامل التحديد في العينة يساوى ٠,١٣ . ويدل ذلك في معناه
على أن حوالى ١٣٪ تقريبا من التغير في الإنتاجية يمكن تفسيرها بعامل الزمن،
كما ووجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠,٠٥ .

وتلى محافظة الشرقية محافظة المنوفية فقد بلغت المساحة المزروعة فيها حوالى
٨٢ ألف فدان، وقدر الإنتاج الكلى بحوالى ٢٦٣ ألف قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ،
وفي عام ١٩٦٧ بلغت المساحة المزروعة حوالى ٨٧ ألف فدان وقفز الإنتاج إلى
نحو ٥٧٤ ألف قنطار تقريبا . وبدراسة متوسط محصول الفدان في محافظة المنوفية
خلال الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) يلاحظ أنه بلغ حوالى ٤,٣ قنطار تقريبا خلال
عام ١٩٥٥ ، وقدر متوسط محصول الفدان عام ١٩٦٧ بحوالى ٧,٢ قنطار تقريبا .
وحسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية القطنية في محافظة المنوفية خلال
الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) فكانت :

ص = ٤,٤٨٥٠ + ٠,٢٣١٨ س
(٠,٠٥٧٣)

حيث (ص) تمثل الإنتاجية في محافظة المنوفية بالقنطار، وتمثل (س) السنوات
موضع الدراسة .

كما ثبتت معنوية معامل الانحدار على مستوى معنوية ٠,٠١ ، كما يتضح من
المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية حوالى ٠,٢٣ قنطار سنويا تقريبا ،
ووجد أن معامل التحديد في العينة يساوى ٠,٥٦ مما يدل على أن حوالى ٥٦٪

تقريبا من التغيير في الإنتاجية يمكن تفسيره بعامل الزمن ، كما وجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠.٥٢ .

ثالثا) القطن متوسط التيلة :

وبالنسبة للقطن متوسط التيلة فتعتبر محافظة المنيا هي المنطقة الإنتاجية الأولى من جهة المساحة المزروعة ، فقد بلغت المساحة المزروعة من القطن في محافظة المنيا عام ١٩٥٥ حوالي ١٧٩ ألف فدان ، وقدر لإجمالي الإنتاج بحوالي ٧٢ ألف قنطار تقريبا ، وقدرت المساحة عام ١٩٦٧ بحوالي ١٧٢ ألف فدان ، وبلغ الإنتاج حوالي ١٠٠١٣٠٠٠ قنطار تقريبا . وبدراسة الإنتاجية في محافظة المنيا خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) يلاحظ أنها تبلغ حوالي ٥.٢ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ، ثم قفزت إلى حوالي ٦.٩ قنطار تقريبا عام ١٩٦٧ . وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية القطنية في محافظة المنيا خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) فوجد أنها :

$$ص = ٥٠٢٧٣٤ + ٠.١٠٠٥ س$$
$$(٠.٠٠٤٤٥)$$

حيث (ص) تمثل الإنتاجية في محافظة المنيا بالقنطار، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

كما ثبتت معنوية معامل الانحدار على مستوى معنوية ٠.٠٥ ، كما يتضح من المعادلة أن معدل الزيادة السنوي في الإنتاجية حوالي ١٠.٠ قنطار تقريبا سنويا . ووجد أن معامل التحديد في العينة يساوى ٠.٣٢ . ويدل ذلك على أن حوالي ٣٢٪ تقريبا من التغيير في الإنتاجية قد يرجع لعامل الزمن ، كما وجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠.٢٦ .

وبل محافظة المنيا في إنتاج الأقطان متوسطة التيلة محافظة بنى سويف ، وقد بلغت المساحة المزروعة فيها عام ١٩٥٥ حوالي ١٠.١ ألف فدان ، وقدر الإنتاج خلال هذا العام بنحو ٣٥٣ ألف قنطار تقريبا . وفي عام ١٩٦٧ بلغت المساحة

حوالى ٩٦ ألف فدان ، بينما بلغ الإنتاج حوالى ٥٤٨ ألف قنطار تقريبا .
وبدراسة الإنتاجية فى محافظة بنى سويف خلال الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) يلاحظ
أنها بلغت حوالى ٣,٣ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ، وارتفعت الإنتاجية عام ١٩٦٧
إلى حوالى ٤,٧ قنطار تقريبا . وحسبت معادلة الاتجاه العام لتطور الإنتاجية
القطنية فى محافظة بنى سويف خلال الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) فكانت :

$$\text{ص} = ٢٠٨٤١٦ + ٠,١٤١٢ \text{س} \\ (\text{٠,٠٥٣٠})$$

حيث (ص) تمثل الإنتاجية فى محافظة بنى سويف بالقنطار ، و تمثل (س)
السنوات موضع الدراسة .

وقد ثبتت معنوية معامل الاحدار على مستوى ٠,٠٠٥ . كما يتضح من المعادلة
أن معدل الزيادة السنوية فى الإنتاجية حوالى ٠,١٤ قنطاراً تقريبا سنويا .

تطور إنتاجية القطن فى الجمهورية العربية المتحدة :

تختلف إنتاجية الوحدة المساحية الأرضية المروعة بالقطن فى العالم باختلاف
الأصناف والظروف الطبيعية والاقتصادية والتكنولوجية ، كما تختلف باختلاف
البلاد المتجهة الرئيسية للقطن . وبدراسة إنتاجية هذه الوحدة المساحية فى العالم
خلال الفترة (١٩٦٤ — ١٩٦٨) يلاحظ أن متوسط الإنتاجية القطنية فى العالم
خلال فترة الدراسة يقدر بحوالى ٣٠٥ رطل / acre تقريبا
إذ كانت تقدر لإنتاجية القطن عالميا عام ١٩٦٤ بحوالى ٣٠٤ رطل / ايكر تقريبا ،
ارتفعت إلى حوالى ٣١٢ رطل / ايكر عام ١٩٦٥ . وقد انخفضت هذه الإنتاجية
عام ١٩٦٦ إلى حوالى ٣٠٠ رطل / ايكر تقريبا ، واستمرت فى الانخفاض عام
١٩٦٧ فقدرت بحوالى ٢٩٨ رطل / ايكر ، ثم ارتفعت عام ١٩٦٨ إلى حوالى
٣١١ رطل / ايكر تقريبا . كما يتبين أن أحسن غلة لإنتاجية خلال فترة الدراسة
فى الاتحاد السوفيتى ، حيث بلغ متوسط الإنتاجية حوالى ٧١٨ رطل / ايكر تقريبا ،
وفى المرتبة الإنتاجية الثانية تانى نيكارا جوا ، وقدرت الإنتاجية فيها بحوالى
٧١٣ رطل / ايكر تقريبا ، ثم جواتيمالا حيث بلغت إنتاجيتها حوالى ٧٠٠ رطل /

ايسكر تقريبا ، وفي المركز الإنتاجي الرابع تأتي المكسيك وتقدر إنتاجيتها بحوالي ٦٠٤ رطل/ايسكر تقريبا ، وأخيراً الجمهورية العربية المتحدة حيث تقدر الإنتاجية فيها بحوالي ٥٨٩ رطل/ايسكر تقريبا .

أما بالنسبة للسول المنتجة للأقطان طويلة التيلة فتحتمل الجمهورية العربية المتحدة المركز الإنتاجي الأول ، حيث قدرت الإنتاجية فيها خلال فترة الدراسة بحوالي ٥٨٩ رطل/ايسكر تقريبا . وفي المركز الإنتاجي الثاني تأتي الولايات المتحدة الأمريكية حيث تقدر الإنتاجية فيها بنحو ٤٩٦ رطل/ايسكر تقريبا ، ثم بيرو في المركز الإنتاجي الثالث ويبلغ متوسط إنتاجيتها حوالي ٤٦٦ رطل/ايسكر تقريبا ، وأخيراً السودان في المركز الإنتاجي الرابع وتبلغ إنتاجيتها حوالي ٣٤٢ رطل/ايسكر تقريبا (جدول ٣) .

وبدراسة تطور إنتاجية الوحدة المساحية الأرضية المنزرعة قطناً في الجمهورية العربية المتحدة بصفة عامة وخلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن إنتاجية هذه الوحدة المساحية قد حدثت فيها تذبذبات متباينة . وقد لوحظ أن إنتاجية عام ١٩٦١ - والتي قدرت بحوالي ٣,٢١ قنطار مترى تقريبا للندان نتيجة الإصابة الشديدة بدودة ورق القطن التي مر بها محصول القطن خلال هذا العام - قد استبعدت من السلسلة الزمنية عند حساب معادلة الاتجاه لتطور الإنتاجية ، كما استخدمت الأرقام الممثلة للإنتاجية من القطن الشعير وليس الزهر ، لأنها أكثر شمولاً وأكثر تمثيلاً للإنتاجية .

وتقدر الإنتاجية في الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٥ بحوالي ٦٨,٦٨ قنطار تقريبا ، ثم زادت هذه الإنتاجية عام ١٩٦٧ إلى حوالي ٥,٣٧ قنطار تقريبا . وبحساب معادلة الاتجاه العام للإنتاجية وجد أن :

$$\text{ص} = ٤,١٣٩ + ١٥١٧,٠ \text{ س}$$
$$(٠,٠٤٣٤)$$

حيث (ص) تمثل الإنتاجية بالقنطار المترى من القطن الشعير، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

جدول (٣)

تطور إنتاجية فدان القطن في أهم البلاد المنتجة (رطل / أيكر) (*)

البلد	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	المتوسط
الجمهورية العربية المتحدة	٦٦٥	٥٨١	٥٢٠	٦٧٢	٦١٢	٥٨٩
السودان	٣٠١	٣٣٢	٣٥٤	٣٥٤	٨٦١	٣٤٢
الاتحاد السوفيتي	٦٥٢	٦٩٧	٧٢٩	٧٥٦	٧٥٧	٧١٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٥١٧	٥٢٧	٤٨٠	٢٣٧	٥١١	٤٩٦
المكسيك	٥٨٩	٦٣٨	٦١٨	٥٦٢	٧١٣	٦٠٤
نيكاراجوا	٨٣٥	٦٩٥	٦٨٠	٦٢١	٧٣٤	٧١٣
جواتيمالا	٦٤١	٦٨٧	٦٥٩	٧٧١	٧٤٢	٧٠٠
بيرو	٤٩٣	٤٩٢	٤١٦	٤٥٣	٤٧٨	٤٦٦
العالم	٣٠٤	٣١٢	٣٠٠	٢٩٨	٣١١	٣٠٥

(*) "Cotton World Statistics" of the International Advisory Cotton Committee, Washington, U.S.A.

وباختبار معنوية معامل الانحدار في هذه المعادلة وجد أنه معنوى على مستوى ٠,٠٥ ، كما يتضح من المعادلة السابقة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية يقدر بحوالى ٠,٢ قنطار تقريبا . وبتقدير معامل التحديد في العينة وجد أنه يساوى ٠,٥٧ . وهذا يدل في معناه على أن حوالى ٥٧٪ تقريبا من التغير في الإنتاجية يرجع إلى عامل الزمن ، بينما وجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠,٥٣ . أى أن حوالى ٥٣٪ تقريبا من التغير في الإنتاجية يمكن تفسيره بعامل الزمن . ويمكن القول بصفة عامة إن دراسة تطور إنتاجية فدان القطن عموما قد لا تعطى صورة واضحة عن تطور إنتاجية هذه الوحدة المساحية بالنسبة لسكل طبقة من الطبقات الثلاث للقطن المهرى ، إذ أنه لا بد من دراسة تطور الإنتاجية لسكل طبقة على حدة ، إذ أنه لا بد من دراسة تطور الإنتاجية لكل طبقة على حدة ، وذلك لتكوين نواة عند وضع أية سياسة إنتاجية وتصديرية واستهلاكية للقطن في الجمهورية العربية المتحدة .

(١) إنتاجية الأصناف طويلة التيلة (فوق $1\frac{1}{2}$ بوصة) : بدراسة إنتاجية فدان القطن طويل التيلة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) . وجد أن هذه الإنتاجية قد بلغت حوالي ٢,٩٤ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ، ارتفعت عام ١٩٥٦ إلى حوالي ٣,٥٧ قنطار تقريبا ، ثم انخفضت عام ١٩٥٧ إلى ما يقرب من ٣,٠٨ قنطار تقريبا . وقد قدرت الإنتاجية عام ١٩٥٨ بحوالي ٤,٧٤ قنطار تقريبا ، وانخفضت ثمانية عام ١٩٥٩ إلى نحو ٣,٠٧ قنطار تقريبا ، ثم قفزت عام ١٩٦٧ إلى حوالي ٤,٥١ قنطار تقريبا .

وباحسب معادلة الاتجاه العام لتطور إنتاجية فدان القطن طويل التيلة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن :

$$ص = ٣,٢٠٤١ + ٠,١٧٦٣ ص$$

$$(٠,٠٦٥٦)$$

حيث (ص) تمثل إنتاجية القطن طويل التيلة بالقنطار الشعير ، وتمثل (ص) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية لفدان القطن طويل التيلة يقدر بنحو ٠,٢ قنطار سنويا تقريبا ، وباختبار معنوية هذه العلاقة وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠٥ تقريبا .

(٢) إنتاجية الأصناف طويلة / وسط التيلة (فوق $1\frac{1}{4}$ إلى $1\frac{3}{8}$ بوصة) : بدراسة إنتاجية فدان القطن طويل / وسط التيلة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن هذه الإنتاجية بلغت حوالي ٣,٩١ قنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ، وقدرت عام ١٩٦٧ بحوالي ٦,٨١ قنطار تقريبا . وبحساب معادلة الاتجاه العام لتطور إنتاجية فدان القطن طويل / وسط التيلة وخلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن :

$$ص = ٢,٩٢٠٢ + ٠,٢٤٩٢ ص$$

$$(٠,٠٤٩١٥)$$

حيث (ص) تمثل إنتاجية القطن طويل / وسط التيلة بالقنطار الشعير ، وتمثل (ص) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية لفدان القطن

طويل / وسط التيلة يقدر بنحو ٠,٣ فنطار سنويا تقريبا ، وباختبار معنوية هذه العلاقة وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠٥ تقريبا .

(٢) إنتاجية الأصناف متوسطة التيلة (فوق $\frac{1}{8}$ إلى $\frac{1}{4}$ بوصة) : بدراسة إنتاجية فدان القطن متوسط التيلة خلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن هذه الإنتاجية قد بلغت حوالي ٤,٥٢ فنطار تقريبا عام ١٩٥٥ ، وقدرت عام ١٩٦٧ بحوالي ٥,٤٠ فنطار تقريبا .

وباحسب معادلة الاتجاه العام لتطور إنتاجية فدان القطن متوسط التيلة وخلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٦٧) وجد أن :

$$\text{ص} = ٤٦٧٢٧٦ + ٠,١٠٩٦ \text{ س}$$
$$(٠,٠٣٩٥)$$

حيث (ص) تمثل الإنتاجية من القطن متوسط التيلة بالقطار الشعر ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من هذه المعادلة أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاجية لفدان القطن متوسط التيلة يقدر بنحو ٠,١ فنطار سنويا تقريبا ، وباختبار معنوية هذه العلاقة وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠٥ تقريبا .

ويتضح مما تقدم أنه باستثناء عام ١٩٦١ ، فإن إنتاجية فدان القطن من القطن الشعر بصفة عامة ولأصناف القطن المختلفة تسير عموما في اتجاه تصاعدي ، إلا أن معدل الزيادة في مجموعة الأقطان متوسطة التيلة أقل منه في كل من المجموعتين الأخرين الطويلة والطويلة / وسط ، إذ بلغ هذا المعدل للأقطان متوسطة التيلة حوالي ٠,١٠٩٦ فنطار شعر للفدان سنويا ، في حين بلغ في مجموعتي الأقطان الطويلة والطويلة / وسط التيلة حوالي ٠,١٧٦٣ و ٠,٣٤٩٢ فنطارا شعرا للفدان سنويا تقريبا على التوالي ، كما يتبين من مقارنة الحد المطاق في المعادلات الثلاثة ، إذ بلغ في معادلة مجموعة متوسط التيلة ٤,٧٢٧٦ في حين بلغ نفس هذا المعدل في مجموعتي طويل التيلة والطويلة / وسط التيلة ٣,٢٠٤١ و ٢,٩٢٠٢ على التوالي .

تطور إجمالي الإنتاج القطنى فى الجمهورية العربية المتحدة :

تعتبر الجمهورية العربية المتحدة من أهم الدول المنتجة للقطن فى العالم ، وإن كانت مكانتها الإنتاجية تتراوح بين المركزين الخامس والسابع بين هذه الدول حسب كمية الإنتاج . فقد احتلت الجمهورية العربية المتحدة المركز الإنتاجى السابع عام ١٩٦٦ بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى والصين الشعبية والهند والمكسيك والباكستان ، حيث بلغ إجمالى إنتاج الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٦ حوالى ٢٠٨٧ ألف بالة تقريبا ، وبلغت المساحة المزروعة فيها حوالى ١٩٣٠ ألف ايكر تقريبا ، وقدرت الإنتاجية بحوالى ٥٢٠ رطل / ايكر تقريبا ، بينما قدر لإجمالى الإنتاج العالمى بحوالى ٤٨٦٩٢ ألف بالة تقريبا ، وبلغت المساحة المزروعة حوالى ٧٦٩١٥ ألف ايكر تقريبا ، وقدرت الإنتاجية بحوالى ٣٠٠ رطل / ايكر تقريبا . وبدراسة تطور إجمالى الإنتاج القطنى فى الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٦) وجد أن إجمالى الإنتاج القطنى فى الجمهورية العربية المتحدة بلغ حوالى ١٦٧٣ ألف بالة تقريبا عام ١٩٥١ . وبلغ الإنتاج عام ١٩٦٦ نحو ٢٠٨٧ بالة تقريبا . وقد حسبت معادلة الانحياز العام لتطور الإنتاج الكلى من القطن فى الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٦) فوجد أنها :

$$\text{ص} = ١٥٥٦,١٩٩٦ + ٤١,٨٠٧١ \text{ س} \\ (١٣,٨٣٥٠)$$

حيث (ص) تمثل الكمية المنتجة من القطن بالآلاف بالة ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من المعادلة السابقة أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاج القطنى الكلى حوالى ٤٢ ألف بالة تقريبا سنويا . واختبرت معنوية معامل الانحدار فوجد أنه معنوى على مستوى ٠,٠٥ . كما وجد أن معامل التحديد فى العينة يساوى ٠,٣٨ . ويعنى ذلك أن حوالى ٣٨٪ تقريبا من التغير فى الكمية المنتجة من القطن فى الجمهورية العربية المتحدة يمكن إرجاعه إلى عامل الزمن ، أما فى المجتمع فوجد أن معامل التحديد يساوى ٠,٣٤ . وبدل ذلك فى معناه على أن حوالى ٣٤٪ تقريبا من التغير فى الإنتاج الكلى يرجع إلى عامل الزمن .

ويتضح من الجدول (٤) أن أغلب إنتاج الجمهورية العربية المتحدة من القطن طويل التيلة ، إذ يكون إنتاجها من القطن طويل التيلة حوالي ٤٤٪ من إجمالي الإنتاج القطنى تقريبا ، بينما يبلغ إنتاج الجمهورية العربية المتحدة من الأقطان طويلة وسط التيلة حوالي ١٩٪ تقريبا من الإنتاج الكلى ، كما يبلغ إنتاجها من القطن متوسط التيلة حوالي ٣٥٪ تقريبا من الإنتاج القطنى الكلى .

(١) إنتاج القطن طويل التيلة في الجمهورية العربية المتحدة : بدراسة إنتاج

الأقطان طويلة التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة الزمنية (١٩٥١ - ١٩٦٦) وجد أن جملة الإنتاج القطنى طويل التيلة بلغت حوالي ٦٤٥ ألف بالة تقريبا عام ١٩٥١ ، وبلغ عام ١٩٦٦ حوالي ٨٤٤ ألف بالة تقريبا (جدول ٤) .
وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور إنتاج القطن طويل التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٦) فكانت :

$$ص = ٦١٩٠٧٥٦٢ + ٢٦٠٥٤٢٩ س$$

(١٢٠٣١٠٠)

حيث (ص) تمثل السكمية المنتجة من القطن طويل التيلة بالآلاف بالة ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من المعادلة السابقة أن معدل الزيادة السنوية في إنتاج الأقطان طويلة التيلة حوالي ٢٦ ألف بالة تقريبا سنويا ، واختبرت معنوية معامل الانحدار فوجد أنه معنوى على مستوى ٠.٠٥ ، كما وجد أن معامل التحديد في العينة يساوى ٠.٢٩ . ويدل ذلك في معناه على أن ٢٩٪ تقريبا من التغير في إنتاج الأقطان طويلة التيلة يمكن تفسيره بعامل الزمن ، ووجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوى ٠.٢٤ . ومعنى هذا أن حوالي ٢٤٪ تقريبا من التغير في الإنتاج الكلى من القطن طويل التيلة يفسر بعامل الزمن في المجتمع .

(٢) إنتاج القطن طويل/وسط التيلة في الجمهورية العربية المتحدة: بدراسة إنتاج

الأقطان طويلة / وسط التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة الزمنية (١٩٥١ - ١٩٦٦) يلاحظ أن إجمالي الإنتاج القطنى طويل / وسط التيلة بلغ حوالي ٢٥٩ ألف بالة تقريبا عام ١٩٥١ وقدر الإنتاج عام ١٩٦٦ بحوالى ٤٤٣ ألف بالة تقريبا (جدول ٤) .

وقد حسبت معادلة الاتجاه العام لتطور إنتاج القطن طويل / وسط التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٦) وجد أنها :

$$\text{ص} = ٢٠٣,٢٨١٢ + ١٩,٤٧٢٨ \text{ س} \\ (٦,٦٦٧١)$$

حيث (ص) تمثل السكمية المنتجة من القطن طويل / وسط التيلة بالآف باء ، وتمثل (س) السنوات موضع الدراسة .

ويتضح من المعادلة السابقة أن معدل الزيادة السنوية في إنتاج الأقطان طويل / وسط التيلة حوالي ١٩ ألف بالة تقريبا سنويا، واختبرت معنوية معامل الانحدار فوجد أنه معنوي على مستوى ٠,٠٥ ، كما وجد أن معامل التحديد في العينة يساوي ٠,٣٠ . وبدل ذلك على أن حوالي ٣٠٪ من التغير في إنتاج القطن طويل / وسط التيلة يمكن تفسيره بعامل الزمن ، ووجد أن معامل التحديد في المجتمع يساوي ٠,٢٥ . ومعنى هذا أن حوالي ٢٥٪ تقريبا من التغير في الإنتاج من القطن طويل / وسط التيلة يفسر بعامل الزمن .

(٣) إنتاج الأقطان متوسطة التيلة في الجمهورية العربية المتحدة : وبدراسة إنتاج الأقطان متوسطة التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة الزمنية (١٩٥١ - ١٩٦٦) يلاحظ أن هذا الإنتاج متذبذب بين الزيادة والنقصان ، وكان هذا التذبذب في الإنتاج لا يحكمه اتجاه عام مستقيم ، وبلغ الإنتاج عام ١٩٥١ حوالي ٧٢٠ ألف بالة تقريبا ، وقد بلغ عام ١٩٦٦ حوالي ٧٦٣ ألف بالة تقريبا (جدول ٤) .

ومن الدراسة السابقة عن إجمالي الإنتاج القطنى في الجمهورية العربية المتحدة يلاحظ أنه باستثناء مجموعة الأقطان متوسطة التيلة فإن إنتاج القطن عموما وإنتاج مجموعة الأقطان طويلة التيلة وطويلة / وسط التيلة تسير في اتجاه تصاعدى وبحكم تطورها اتجاه عام مستقيم . كما وجد أن معدل الزيادة السنوية في الإنتاج القطنى عموما حوالي ٤١,٨٠٧١ ألف بالة سنويا تقريبا . وفي مجموعة الأقطان طويلة التيلة وجد أن هذا المعدل حوالي ٢٦,٥٤٢٨ ألف بالة سنويا تقريبا ، وفي مجموعة

جدول (٤)

تطور الإنتاج السكلى من القطن في الجمهورية العربية المتحدة
خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٨) (بالآلاف بالة) (*)

القطن متوسط التيلة		القطن طويل / وسط التيلة		القطن طويل التيلة		جملة الإنتاج	السنة
النسبة المئوية	كمية الإنتاج	النسبة المئوية	كمية الإنتاج	النسبة المئوية	كمية الإنتاج		
٤٣	٧٢٠	١٥	٢٥٩	٢٩	٦٤٥	١٦٧٣	١٩٥١
٤٠	٨١٣	١٣	٢٧٥	٤٥	٩٢٤	٢٠٥٦	١٩٥٢
٣٦	٥٢٦	٢٧	٤٠٠	٣٥	٥٠٧	١٩٦٧	١٩٥٣
٣٩	٦١٧	٢٥	٤٠٩	٣٣	٥٣١	١٦٠٥	١٩٥٤
٤٣	٦٦٠	١١	٢٩١	٣٦	٥٥٢	١٥٤١	١٩٥٥
٣٩	٥٩٠	١٧	٢٥٩	٤١	٦١٤	١٤٩٨	١٩٥٦
٤٠	٧٤٦	١٢	٢٣٧	٤٥	٨٤٧	١٨٧٠	١٩٥٧
٣٢	٦٦٦	٨	١٥٩	٥٨	١٠٨٥	٢٠٥٧	١٩٥٨
٣٢	٦٧٠	١٥	٣١٧	٥١	١٠٧٨	٢١٠٩	١٩٥٩
٢٩	٦٢٩	٢٢	٤٨٩	٤٧	١٠٤٥	٢٢٠٥	١٩٦٠
٣٢	٤٩١	٢٢	٣٣٨	٤١	٦٣٨	١٥٤٨	١٩٦١
٢٦	٥٤٢	٢٢	٤٧٣	٥٠	١٠٦٠	٢١٠٩	١٩٦٢
٢٩	٥٨٩	٢٣	٤٦٦	٤٧	٩٦٠	٢٠٣٧	١٩٥٣
٢٨	٦٥٥	٢٤	٥٦٩	٤٦	١٠٦٤	٢٣٢٥	١٩٦٣
٢٩	٧٠٠	٢٦	٦١٦	٤٣	١٠٤٢	٢٣٩٨	١٩٦٥
٣٧	٧٦٢	٢١	٤٤٣	٤٠	٨٤٤	٢٠٨٧	١٩٦٦

(*) "Cotton World Statistics" of the International Advisory Cotton Committee, Washington, U.S.A.

الأقطان طويلة وسط التيلة بلغ هذا المعدل حوالي ١٩٠٤٧٢٨ ألف بالسنوي تقريبا .

دالة عرض القطن في الجمهورية العربية المتحدة :

قيست دالة عرض القطن لمعرفة تأثير الأسعار على المساحة القطنية ، وتنحصر البيانات المستخدمة لقياس دالة العرض لمحصول القطن في بيانات المساحة القطنية وأسعار القطن وأسعار القمح وأسعار الأرز ، وبيانات المساحة الزراعية القطنية خلال الفترة (١٩٥١ - ١٩٦٧) باستثناء عام ١٩٦١ . أما الأسعار المزرعية للقمح والأرز فقد أخذت خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٦) باستثناء عام ١٩٦١ حتى يتحقق شرط هو أن يكون السعر هو سعر الموسم السابق ، وهذه الأسعار هي عبارة عن الأسعار المزرعية ومتوسط أسعار الأصناف المختلفة .

وباحسب دالة القطن وجد أنها :

$$(١) \text{ ص} = ٠.٠٧٣ + ١.٣٥٤١ \text{ س} + ٠.٣٢٧٤ \text{ ن} \\ (٠.١٤٥٦٦) \quad (٠.٠٤١٠٨)$$

وقد اختبرت معنوية معاملات الانحدار على مستوى ٠.٠٥ فوجد أن معامل (س) معنوي أما معامل (ن) فكان غير معنوي ، وقد لوحظ أن معامل التحديد يساوي ٠.٤٠ مما يعني أن حوالي ٤٠٪ تقريبا من التغير في المساحة المزروعة بالقطن قد ترجع إلى التغير في السعر المزرعي للقطن ، كذلك فإنه بتقدير مرونة العرض في هذه الدالة قد وجد أنها تساوي ٠.٩٠ أو ما يعني أن زيادة سعر القطن بنسبة ١٠٪ فإن المساحة القطنية قد تزيد بمقدار ٩٠٪ تقريبا وذلك بافتراض أن المزارعين الأفراد يستطيعون زيادة مساحتهم الزراعية .

$$(٢) \text{ ص} = ٠.٥٩٨٢ + ٠.٣٨٢٥ \text{ س} + ٠.٧٦٢٧ \text{ ن} \\ (٠.١٢٦١) \quad (٠.٠٤٦٣٣)$$

وقد اختبرت معنوية معاملات الانحدار في هذه المعادلة ، فوجد أن معامل (س) معنوي بينما معامل (ن) لم تثبت معنويته ، وقد لوحظ أن معامل التحديد يساوي ٠.٤١ ويعني ذلك أن حوالي ٤١٪ تقريبا من التغير في المساحة

القطنية قد يرجع إلى مدى تفضيل المزارعين لكل من المحصولين على أساس نسبة سعر القطن إلى سعر القمح أى تسكفة القرص البدلية ، كذلك فإنه بتقدير مرونة العرض فى هذه الدالة فقد وجد أنها تساوى ٠,٣٠ أو ما يعنى أن بزيادة نسبة سعر القطن لسعر القمح بنسبة ١٠٪ فإن المساحة القطنية قد تزيد بمقدار ٢٠٪ تقريبا .

$$(٣) \text{ س} = ٥٧,٧٤ + ٠,٤١٤٨ \text{ س} + ٠,٨٧٨٤ \text{ ن}$$
$$(٠,١٤٩٤) \quad (٠,٥١١٥)$$

وقد اختبرت معنوية معاملات الانحدار فى هذه المعادلة فوجد أن معامل (س) معنوى بينما لم تثبت معنوية معامل الزمن (ن) ، وقد لوحظ أن معامل التحديد يساوى ٠,٣٦ ويعنى ذلك أن حوالى ٣٦٪ تقريبا من التغير فى المساحة القطنية قد يرجع إلى مدى تفضيل المزارعين لكل من المحصولين على أساس نسبة سعر القطن إلى سعر الأرز أى تكلفة القرص البدلية . كذلك فإنه بتقدير مرونة العرض فى هذه الدالة وجد أنها تساوى ٠,٣٠ أو ما يعنى أن بزيادة نسبة سعر القطن لسعر الأرز بنسبة ١٠٠٪ فإن المساحة القطنية قد تزيد بمقدار ٣٠٪ تقريبا .

ومن العرض السابق لدالة العرض يمكن القول بأن عامل الزمن ليس له تأثير على المساحة المزروعة بالقطن ، وأن العوامل التى تؤثر فيها هى سعر القطن لسعر الأرز ونسبة سعر القطن لسعر القمح .

الانحصر

يتركز معظم الإنتاج العالمى من القطن فى حوالى أربع عشرة دولة ممثلة فى : الاتحاد السوفيتى ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والصين ، والهند ، والبرازيل ، والباكستان ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمكسيك ، وتركيا ، والسودان ، وسوريا ، وإيران .

وتعتبر دراسة الاقطن العالمية من ناحية طول التيلة وأهم الدول المنتجة

واتجاهات الإنتاج فيها أساسا لمعرفة مدى المنافسة العالمية في الأسواق الدولية للقطن المصرى بصفة عامة حيث تعتبر مثل هذه الدراسة المنطلق الأساسى الذى يجب أن تبنى عليه السياسات التخطيطية والبرامج الإنمائية والسياسات التصديرية فى الجمهورية العربية المتحدة إذا ما أريد تضخيم الوارد من العملات الأجنبية من الصادرات الزراعية المصرية عموما .

ويهدف هذا البحث إلى القاء الضوء على المناطق الإنتاجية للأقطان طويلة التيلة والمناطق الإنتاجية للأقطان الأطول تيلة لمعرفة مدى منافسة الدول الأخرى المنتجة للقطن للجمهورية العربية المتحدة فى السوق الدولى للقطن . ويهدف كذلك هذا البحث نحو دراسة الإنتاج القطنى فى الجمهورية العربية المتحدة من ناحية المناطق الإنتاجية وتطور المساحة والإنتاجية والإنتاج السكلى والتكاليف حتى يمكن الإلمام بالوضع الإنتاجى القطنى الحالى فى الجمهورية العربية المتحدة .

وتنتج الجمهورية العربية المتحدة حوالى ٣٠٪ من جملة الإنتاج العالمى للأقطان طويلة التيلة ، يليها الاتحاد السوفيتى والذى ينتج حوالى ٢٠٪ من هذا الإنتاج العالمى ، وتأتى الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الثالثة من حيث إنتاجها والذى يمثل حوالى ١٣٪ من جملة الإنتاج العالمى . أما بيرو فتحتمل المركز الرابع إذ يقدر إنتاجها بحوالى ١٢٪ من إجمالى المنتج . وتأتى بعد ذلك أوغندا فى المرتبة الخامسة حيث تنتج حوالى ٥٪ من جملة الإنتاج العالمى ، وباقى الإنتاج العالمى وقدره حوالى ٢٠٪ تقريبا فإنه يتأتى مما تنتجه الدول الأخرى حيث تساهم كل منها بنسبة بسيطة جدا من الإنتاج العالمى . ويتضح مما تقدم أن أهم منتجى الأقطان طويلة التيلة هما : الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة حيث يفترجان وحدهما حوالى ٥٠٪ من جملة الإنتاج العالمى . وبتقدير معادلة الاتجاه العام لإنتاج هذه الأقطان فى الاتحاد السوفيتى خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٦) وجد أن معدل الزيادة السنوية فى الإنتاج القطنى حوالى ١٢ ألف طن مترى سنويا تقريبا ، ويتوقع أن تسكون السيكمة المنتجة من الأقطان طويلة التيلة عام ١٩٧٥ نحو ٣٣١ طن مترى تقريبا .

وبدراسة تطور إنتاج هذه الأقطان في الجمهورية العربية المتحدة وخلال نفس الفترة السابقة فقد وجد أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاج القطنى المصرى ، حوالى ٧,٢ ألف طن مترى سنويا ويتوقع أن تكون الكمية المنتجة من الأقطان طويلة التيلة حوالى ٢٢٧ ألف طن مترى تقريبا. وبمقارنة الوضع الإنتاجى الحالى للأقطان طويلة التيلة فى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة وخلال سنوات الدراسة ، وجد أن الزيادة فى الإنتاج الكلى تقدر بنحو ٦٠٪ فى الاتحاد السوفيتى ونحو ٢٦٪ فى الجمهورية العربية المتحدة تقريبا .

أما من حيث الأقطان الأطول تيلة فتعتبر الجمهورية العربية المتحدة، والسودان وبيرو ، والولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول المنتجة لهذه الأقطان عالميا . وتنتج الجمهورية العربية المتحدة حوالى ٤٤٪ تقريبا من جملة الإنتاج العالمى من الأقطان الأطول تيلة ، وتأتى السودان فى المرتبة التالية إذ يبلغ إنتاجها نحو ٢٦٪ من الإنتاج العالمى ، ويليهما بيرو فتحتل المرتبة الثالثة ويقدر إنتاجها من هذه الأقطان بحوالى ٦٪ تقريبا من جملة الإنتاج العالمى . وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية حيث تنتج حوالى ٤٪ من جملة الإنتاج العالمى من الأقطان الأطول تيلة ، وباقى الإنتاج العالمى ويقدر بنحو ٢٠٪ تقريبا فإنه يأتى مما تنتجه الدول الأخرى حيث تساهم كل منها بنسبة بسيطة جداً من الإنتاج العالمى .

وقد وجد بدراسة تطور إنتاج القطن الأطول تيلة فى السودان وخلال الفترة (١٩٥٠ — ١٩٦٦) أن معدل الزيادة السنوى القطنى حوالى ٥,٧ ألف طن مترى تقريبا . ويتوقع أن تكون الكمية المنتجة من الأقطان الأطول تيلة فى السودان عام ١٩٧٥ نحو ٢٠٥ ألف طن مترى تقريبا . أما معدل الزيادة السنوية القطنية فى بيرو وخلال نفس الفترة السابقة فتقدر بحوالى ٢,٦ ألف طن مترى تقريبا . ويتوقع أن تكون الكمية المنتجة من هذه الأقطان فى بيرو عام ١٩٧٥ حوالى ٧٠ ألف طن مترى تقريبا . أما معدل الزيادة السنوية فى إنتاج القطن بالولايات المتحدة الأمريكية وخلال نفس الفترة السابقة فقد قدر بنحو ٥,٧ ألف طن مترى سنويا ، وأن المتوقع من هذا الإنتاج عام ١٩٧٥ حوالى ٢٨ ألف طن مترى تقريبا . وبدراسة تطور إنتاج الأقطان الأطول تيلة فى الجمهورية العربية المتحدة وخلال نفس الفترة المدروسة وجد أن معدل الزيادة السنوى فى الإنتاج حوالى ٦ آلاف طن مترى

تقريباً. ويشترط أن تكون السكمية المنتجة من الأقطان عام ١٩٧٥ في الجمهورية العربية المتحدة حوالي ٢٨٤ ألف طن متري تقريباً ويتضح من هذه النتائج السابقة ، أن إنتاج الأقطان الأطول تيلة في الجمهورية العربية المتحدة سيكون دائماً أكبر منه في البلاد الأخرى المنتجة ، تليها السودان ، ثم بيرو ، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية .

وبدراسة المناطق الإنتاجية للأقطان طويلة التيلة في الجمهورية العربية المتحدة فتعتبر محافظة الدقهلية من أولى المناطق الإنتاجية من حيث المساحة المزروعة ، تليها محافظة البحيرة . وتأتي في المرتبة الثالثة محافظة كفر الشيخ . أما بالنسبة للأقطان طويل وسط التيلة فتعتبر محافظة الشرقية من أولى مناطق زراعته ، تليها محافظة المنوفية . وبالنسبة للقطن متوسط التيلة فتعتبر محافظة المنيا المنطقة الإنتاجية الأولى من حيث المساحة ، تليها محافظة بني سويف .

وباحتساب معدل الزيادة السنوية في إنتاجية الوحدة المساحية الأرضية للأقطان طويلة التيلة في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥٥ — ١٩٦٧) وجد أنه حوالي ٢ .٠ قنطار سنوياً ، ونحو ٣ .٠ قنطار سنوياً للأقطان طويلة/وسط التيلة ، وحوالي ١ .٠ قنطار سنوياً للأقطان متوسط التيلة تقريباً .

وبتقدير دالة عرض القطن في الجمهورية العربية المتحدة خلال الفترة (١٩٥١ — ١٩٦٧) وباستثناء عام ١٩٦١ وجد أن عامل الزمن ليس له تأثير على المساحة المزروعة قطناً في الجمهورية العربية المتحدة وأن العوامل التي تؤثر فيها هي سعر القطن لسعر الأرز ونسبة سعر القطن لسعر القمح .

المراجع

- (١) أحمد زكي شعيره (١٩٥٩) التصنيف الاقتصادي للأراضي الزراعية بالإقليم المصري . وزارة الزراعة .
- (٢) برنبال سنج (١٩٥٩) تقرير الأقطان طويلة التيلة . وزارة الزراعة .
- (٣) محمد يوسف السركي وآخرون (١٩٦٩) ، الطلب الخارجي للقطن المصري في السوق الأوروبية المشتركة . معهد الدراسات والبحوث الإحصائية .
- (٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٦٧) القطن المصري في عشر سنوات .